

حجة بالغة :

قال ابن السبكي رحمه الله تعالى :

قالتُ : أَلَا لَا تَلِجُنْ دَارَنَا
قُلْتُ : فَإِنِّي حَاضِرٌ . . . زَائِرًا
قالتُ : فَإِنَّ اللَّيْثَ حَادٍ بِنَا
قالتُ : فَإِنَّ الْقَصْرَ مِنْ دُونِنَا
قالتُ : فَإِنَّ الْبَحْرَ مِنْ بَيْنِنَا
قالتُ : فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ فَوْقِنَا
قالتُ : فَتَحَوَّلِي إِخْوَةً سَبْعَةً
قالتُ : لَقَدْ أَعْيَيْتِنَا حُجَّةً
وَاسْقُطْ عَلَيْنَا كَسْقُوطِ النَّدَى
إِنَّ أَبَانَا رَجُلٌ غَايِرٌ
وَلَا يُلَامُ الزَّائِرَ الْحَاضِرُ
قُلْتُ : فَسَيْفِي مَرْهَفٌ بَاتِرُ
قُلْتُ : فَإِنِّي فَوْقَهُ طَائِرُ
قُلْتُ : فَإِنِّي سَابِحٌ مَاهِرُ
قُلْتُ : نَعَمْ ، وَهُوَ لَنَا غَافِرُ
قُلْتُ : فَإِنِّي لَهُمْ حَازِرُ
فَأْتِ إِذَا مَا هَجَعَ السَّامِرُ
لَيْلَةَ لَا نَاهٍ وَلَا أَمِرُ
